

## الخصائص

ومنه ببت جميل : .

( جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا ... وَحَقَّ لِمَثَلِي يَا بُدَيْيَةَ يَجْزَعُ ) .

أي وحق لمثلي أن يجزع . وأجاز هشام يسرني تقوم وينبغي أن يكون ذلك جائزا عنده في الشعر لا في النثر . هذا أولى عندي من أن ( يكون يرتكبه ) من غير ضرورة .

وباب الحمل على المعنى بحر لا يُنْكَش ولا يُفْثَج ولا يُؤبَى ولا يُغَرِّض ولا يُغَضِّض . وقد أرينا وجهه ووكلنا الحال إلى قوة النظر وملاطفة التأول .

ومنه باب من هذه اللغة واسع لطيف طريف وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به لأنه في

معنى فعل يتعدى به . من ذلك قوله تعالى : ( أُحْرِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الْمَسِيَّامِ الرَّسْفَتُ

إِلَى نِسَائِكُمْ ° ) لما كان في معنى الإفشاء عداه بإلى . ومثله بيت الفرزدق .

( قد قتل ا □ زيادا عنِّي ... ) .

لما كان ذلك في معنى : صرفه عنى . وقد ذكرناه فيما مضى . وكان أبو علي يستحسنه وينبه عليه .

ومنه قول الأعشى : .

( سُبْحَانَ مَنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ ... ) .

علق حرف الجر بسبحان لما كان معناه : براءة منه